

الإصابة في تمييز الصحابة

7067 - قبيصة بن والى التغلبى بمثناة فوقانية وغبى معجمة ساكنة ولام مكسورة ثم موحدة ذكرأ أبو جعفر الطبرى أن له صبة وشهد له عدوه شبيب الخارجى بذلك فذكر الطبرى فى حوادث سنة سبع وسبعين عن أبى مخنف قال لما هزم شبيب بن يزيد الخارجى الجيوش دعا الحاج الأشراف من أهل الكوفة منهم زهرة بن حوية بفتح المهملة وكسر الواو وتشديد المثناة التحتانية فاستشارهم فىمن يبعث إليه فقالوا له رأيك أفضل فقال قد بعثت إلى عتاب بن ورقاء الرياحى فقال زهرة رميتهم بحجرهم وإلا لا يرجع إليك حتى يظفر أو يقتل وقال له قبيصة بن والى التغلبى أتى مشير عليك برأى فإن يكن خطأ فبعد اجتهادى فى النصيحة لأمير المؤمنين وللأمير ولعامة السلميين وإن يكن صواباً فأنا سددنى فذكر القصة وإن تميم بن الحارث قال وقف علينا عتاب بن ورقاء فقص علينا ثم جلس فى القلب ومعه زهرة بن حوية وقال لقبيصة بن والى وكان معه يومئذ على بنى تغلب اكفنى الميسرة فقال أنا شيخ كبير لا أستطيع القيام إلا أن أقام فبعث عليهم نعيم بن عليم التغلبى فحمل شبيب وهو على مسناة امام الخندق ففضهم وثبت أصحاب راية قبيصة بن والى فقتلوا وانهزمت الميسرة كلها وتنادى الناس قتل قبيصة فقال شبيب يا معشر المسلمين مثل قبيصة كما قال الله تعالى واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها الآية أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم فاسلم ثم جاء يقاتلكم ثم وقف عليه فقال له ويحك لو ثبت على اسلامك الأول سعدت